



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024-01-22

تاريخ القبول: 30/06/2024

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

فاعلية توظيف أسلوب التدريس التبادلي على أداء بعض مهارات الكرة  
الطائرة لدى التلاميذ (15-17 سنة)

*The effectiveness of employing the reciprocal  
teaching style on the performance on some  
volleyball skills among students (15-17 years)*

بلقادة هواري<sup>1\*</sup>، بن زيدان حسين<sup>2</sup>، مقوراني جمال

<sup>1</sup> جامعة وهران (الجزائر)، houari.belkada@univ-usto.dz

<sup>2</sup> جامعة مستغانم (الجزائر)، houcine.benzidane@univ-mosta.dz

<sup>3</sup> جامعة مستغانم (الجزائر)، djamel.mokrani@univ-mosta.dz

**الملخص:** يهدف البحث إلى معرفة فاعلية استخدام الأسلوب التدريسي التبادلي على أداء بعض مهارات الكرة الطائرة لدى تلاميذ التعليم الثانوي ( 15-17 سنة). حيث استخدم الباحثون المنهج التجريبي ذو المجموعتين باستخدام القياسين القبلي والبعدي على عينة تجريبية بها 16 تلميذا وعينة ضابطة بها 16 تلميذا بثانوية النجاح ولاية سيدي بلعباس من الموسم الدراسي 2022-2023، وقد طبقت اختبارات مهارية في الكرة الطائرة (الإرسال، الاستقبال والتمرير).

وبعد المعالجة الإحصائية للنتائج توصل الباحثون إلى أن للبرنامج التعليمي باستخدام الأسلوب التدريسي التبادلي كان له تأثير إيجابي على مستوى أداء مهارات الكرة الطائرة لدى عينة البحث. مع وجود أفضلية في نتائج القياس البعدي لدى العينة التجريبية مقارنة بالعينة الضابطة في الاختبارات قيد البحث.

**الكلمات المفتاحية:** الأسلوب التدريسي التبادلي، مهارات الكرة الطائرة، تلاميذ التعليم الثانوي

**ABSTRACT:** The research aims to determine the effectiveness of using the reciprocal teaching style on the performance of some volleyball skills among secondary school students (15-17 years). The researchers used the experimental approach using pre-and post-test on an experimental sample of 16 students and a control sample of 16 students at Al-Najah secondary school, Sidi Bel Abbes Province from the 2022-2023 school season. Skill tests were applied in volleyball (serving, receiving, and passing).

After statistical processing of the raw results, the researchers concluded that the educational program using the reciprocal style had a positive impact on the level of performance of the volleyball skills under study. With an advantage in the post-measurement results of the experimental sample compared to the control sample in the tests under study.

**Keywords** reciprocal teaching style, volleyball skills, secondary education students.

## 1. مقدمة:

تطورت طرائق وأساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية، فقد نجد أن المتعلم قد لا يستجيب لعملية التعليم باستخدام طريقة أو أسلوب تدريسي واحد وعليه وجب استخدام طرائق وأساليب جديدة لتحسين قدرات المتعلمين، وبذلك على المدرس أن يواظب على معرفة العديد من الطرائق والأساليب في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية لكي تكون لديه القدرة في استخدام الأسلوب المناسب لسلوك المتعلم والإمكانيات وطبيعة المادة التعليمية والخبرة السابقة للمتعلم. لذا أساليب التدريس التي يستخدمها المدرس تعتبر من أهم جوانب العملية التعليمية وكل أسلوب له دور معين في إعداد التلاميذ من الناحية الحسية الحركية، الوجدانية الانفعالية، المعرفية. حيث أن اعتماد المدرس على أسلوب واحد في التعلم ليس بالضرورة أن يؤدي إلى تعلم جميع التلاميذ بنفس المستوى، ومن هنا يجب على المعلم أن يستخدم العديد من أساليب التعلم من أجل توفير مواقف تعليمية متنوعة ومناسبة لأكبر عدد من التلاميذ. ومن أجل الارتقاء بالتدريس لأي لعبة رياضية فإن أحد المطالب الرئيسة في العملية التعليمية والاهتمام بال تلاميذ بأن يكون لهم دورا فعالا في عملية التعلم، ويجعلهم أكثر حرية في اتخاذ القرارات. ويكون ذلك من خلال تنويع أساليب التدريس، واختيار الأسلوب التدريسي المناسب والفعال مع نوع الفعالية المراد تعلمها للتلاميذ. ومن أساليب التدريس نجد الأسلوب التبادلي الذي يعتبر أكثر تطورا من ناحية اتخاذ القرارات في مرحلة التطبيق بالنسبة للمتعلم، وهو من الأساليب الجديدة والمشوقة لكثير من المدرسين والمتعلمين يأخذ فيهما المتعلم قسطا كبيرا من الحرية والاستقلالية وكذلك استخدام ورقة الواجب من قبل المتعلم الذي أعدها المدرس لتطبيق هذا الأسلوب (بلباس، فرهاد، 2010). فالأسلوب التبادلي هو أسلوب مباشر ينتقل للمتعملم فيه أكثر القرارات في العملية التعليمية حيث يصبح مشاركا وفعالاً في قرارات التقييم وذلك عن طريق إعطاء التغذية الراجعة لزميله الذي يؤدي المهارة، حيث يلاحظ أداءه ويصحح أخطائه ويناقشه الأداء ثم بعد ذلك يتم تبادل الأدوار ليصبح الملاحظ مؤديا والمؤدي ملاحظا (Mosston & Ashorth, 1999).

ونرى ان الأسلوب التبادلي من أساليب التدريس المباشرة إذ يعطي للمتعملم دورا رئيسا في العملية التعليمية ويعتمد هذا الأسلوب على ما يسمى بالطالب المؤدي والطالب الملاحظ. أما عن مهارات لعبة كرة الطائرة هي مجموعة من الحركات الهادفة سواء كانت هذه الحركات بسيطة أو مركبة تحتاج إلى أدائها في جميع مواقف اللعب تقريبا والتي تتطلبها اللعبة وتمثيل الغرض الأساسي من أداء هذه الحركات في الوصول إلى أفضل النتائج لذلك يجب أن يجيدها ممارس النشاط. وفي هذا الشأن تطرقت بعض الدراسات السابقة إلى استخدام احد الأساليب التدريسية المباشرة كالأسلوب التبادلي في تعليم المهارات الحركية مقارنة ببعض الأساليب الأخرى كالأسلوب الامري والتدريبي، ومن هذه الدراسات نجد دراسة سوهيلة البار وقيس فضل (2023) برنامج تعليمي مبني وفق الأسلوب التبادلي وأثره في تنمية بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة فرطاس يوسف، (2022)، أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام أسلوب حل المشكلات والتبادلي في تحسين بعض المهارات الأساسية (الارسال، الاستقبال، الاعداد) في كرة الطائرة لدى تلاميذ التعليم المتوسط، دراسة خروبي محمد (2020) بعض أساليب موسكا موستن وتأثيرها على تنمية المهارات

الحركية لدى تلاميذ الطور الثانوي ، حيث جاءت نتائج هذه الدراسات والبحوث تبين وجود أثر إيجابي للأساليب التدريسية المطبقة وخاصة الأسلوب التبادلي في تعلم وإتقان مختلف مهارات بالألعاب الرياضية الفردية والجماعية. ومشكلة البحث ترجع إلى المتابعة الميدانية للباحثين في مجال تدريس التلاميذ في نشاط الكرة الطائرة في دروس الأنشطة البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي، حيث لوحظ نقص في التنوع في استخدام أساليب التدريس لدى المدرسين في عملية التعليم ضمن الوحدات التعليمية، حيث أن أكثر الأساليب تطبيقاً هو الأسلوب الامري بالرغم من وجود أساليب متعددة تؤدي إلى تعلم وإتقان المهارات لدى المتعلم وتبعث الرغبة وتشبع حاجاته وميوله النفسية والبدنية وتدفعه للمعرفة لتحقيق الأهداف المتبتغاة. أما بالنسبة للتلاميذ لوحظ ضعف في الأداء المهاري لدى التلاميذ في لعبة الكرة الطائرة مثل مهارات الإرسال، الاستقبال والتمرير، ومنه ارتأى الباحثون تطبيق برنامج تعليمي باستخدام الأسلوب التدريسي التبادلي ومعرفة أنه على أداء بعض مهارات الكرة الطائرة لدى تلاميذ الطور الثانوي، ومنه تم طرح التساؤل التالي:

- هل يؤثر توظيف الأسلوب التدريسي التبادلي على أداء مهارات الكرة الطائرة لدى التلاميذ (15-17 سنة)؟

### 1.1. الفرضيات

- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسات القبليّة والبعدية لدى العينة التجريبية في مستوى مهارات الكرة الطائرة قيد البحث.
- توجد فروق دالة إحصائية في القياسات البعدية بين العينة الضابطة والعينة التجريبية في مستوى مهارات الكرة الطائرة قيد البحث.

### 2.1. أهداف البحث

- توظيف الأسلوب التدريسي التبادلي في تدريس مهارات لعبة الكرة الطائرة لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- إبراز أهمية توظيف الأسلوب التدريسي التبادلي على أداء مهارات الكرة الطائرة لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- إدراك أهمية التنوع في أساليب التدريس لتعلم واكتساب مختلف المهارات في الألعاب الرياضية.

### 3.1. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في:

- إضافة مرجع للمكتبة الجزائرية وتمكين العاملين في مجال التدريس من زيادة المكتسبات المعرفية لديهم.
- إدراك أهمية الأسلوب التدريسي التبادلي في تعلم مهارات الألعاب الرياضية المدرسية.
- إدراك أساليب التدريس الحديثة وأهميتها للتلاميذ للوصول بقدراتهم إلى أفضل النتائج.

### 4.1. مصطلحات البحث

- **المهارة** : تدل على مدى كفاءة التلاميذ في أداء واجب حركي معين.
- **المهارة الرياضية** تعني الأداء الحركي الضروري الذي يهدف إلى تحقيق غرض معين في النشاط الرياضي التخصصي.

الأسلوب التدريسي التبادلي: من أساليب التدريس المباشرة في التربية البدنية والرياضية، حيث يقوم احد التلاميذ بأداء الواجبات ويسمى بالمؤدي، بينما يقوم التلميذ الأخر بملاحظة التلميذ المؤدي ويسمى بالملاحظ، ويقدم له بعض التوضيحات والتغذية الراجعة للمؤدي. أما دور المعلم يكمن هو تقديم التغذية الراجعة إلى التلميذ الملاحظ فقط.

## 2. الإجراءات المنهجية

1.2. المنهج المتبع: وظف الباحثون المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة ومشكلة البحث.

2.2. مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من تلاميذ ثانوية النجاح بولاية سيدي بلعباس، المسجلين في السنة الأولى ثانوي والبالغ عددهم 135 تلميذا من الذكور.

3.2. عينة البحث: تكونت عينة البحث من 40 تلميذا بنسبة 29.62% من المجتمع الأصلي، حيث تم اختيارهم بصفة عمدية من ثانوية النجاح بولاية سيدي بلعباس وتتراوح أعمارهم (15-17 سنة)، وقد قسموا على النحو التالي: العينة الضابطة بها 16 تلميذا والعينة التجريبية بها 16 تلميذا أيضا، أما العينة الاستطلاعية بها 08 تلاميذ.

الجدول 1: يوضح مواصفات عيني البحث

الدلالة	Sig	ف المحسوبة	العينة التجريبية		العينة الضابطة		المتغيرات
			ع	س	ع	س	
غ دال	0.24	1.39	0.93	15.93	0.83	15.86	السن
غ دال	0.62	0.25	3.59	158.33	4.52	160.74	الطول
غ دال	0.16	2.00	3.55	53.93	5.00	56.66	الوزن

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من الجدول (1) أن قيمة ف المحسوبة غير دالة إحصائيا بين مجموعات البحث في متغيرات الدراسة. حيث جاءت قيم Sig لكل متغيرات (السن، الطول، الوزن) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 عند درجة حرية 30، مما يدل على تجانس مجموعات العينة في متغيرات السن، الطول والوزن.

## 4.2. مجالات البحث

المجال البشري: تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي البالغ عددهم 135 تلميذا وعينة البحث 40 تلميذا.

المجال المكاني: ثانوية النجاح بولاية سيدي بلعباس (الجزائر)

المجال الزمني: بداية من شهر نوفمبر 2022 إلى شهر ماي 2023.

## 5.2. أدوات جمع المعلومات

- المصادر و المراجع

- الاختبارات قيد البحث

- الوسائل الإحصائية

## 6.2. الاختبارات المستعملة

#### اختبار مهارة الإرسال من الأسفل

- اختبار الإرسال من الأسفل

#### اختبار مهارة الاستقبال بالساعدين

- اختبار دقة الاستقبال من الكرات المرمية

#### اختبار مهارة التمري من الأعلى

- اختبار تلوّار التمري على الحائط في 30 ثانية

#### 7.2. الأسس العلمية للاختبارات

الثبات: لحساب معامل الثبات تم استخدام طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه (Test-Retest) يومي 2022/12/11 و 2022/12/18 على عينة بلغ قوامها 10 تلاميذ والذين تم استبعادهم من عينة الدراسة الأساسية، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط لبيرسون.

#### الجدول 2: يبين معامل الثبات للاختبارات المهارية

الاختبارات	معامل الثبات
اختبار مهارة الإرسال من الأسفل	0.74
اختبار مهارة الاستقبال بالساعدين	0.85
اختبار مهارة التمري من الأعلى	0.84

المصدر: من إعداد الباحثين

من الجدول (2) نلاحظ أن قيم معامل الثبات للاختبارات المستخدمة في البحث عالية حيث بلغت 0.74، 0.85 و 0.84 وهي أكبر من القيمة الجدولية مما يدل على الثبات العالي للاختبارات المطبقة.

الموضوعية: تم عرض الاختبارات المهارية قيد البحث على عدد من المحكمين من جامعة وه ران والبالغ عددهم 7 مختصين لإبداء الرأي حول مدى مناسبتها للدراسة الحالية، حيث اختيرت مجموعة من الاختبارات السهلة والواضحة المناسبة لمستوى المختبرين بدنيا وفسولوجيا، زيادة على توضيح الهدف من القياس للأفراد المختبرين مع عرض نموذجي مفصل لكل اختبار، وعليه تمت الموافقة على ملائمة الاختبارات قيد البحث تبعاً لمتغيرات الدراسة وبالتالي فهي ذات موضوعية ومصداقية جيدة.

#### 8.2. البرنامج التعليمي المقترح

قام الباحثون بتصميم البرنامج التعليمي المقترح من خلال التعرف على الخطوات المتبعة في إعداد برامج التربية البدنية والرياضية، وفي ضوء الأهداف المرجو تحقيقها من البرنامج واختيار الأسس التالية كميّار للبرنامج:

– أن تشتق التمرينات البدنية المستخدمة في البرنامج من لعبة الكرة الطائرة

– معرفة مبدأ التوزيع الزمني المناسب للبرنامج التعليمي المقترح .

– توافر الأدوات والأجهزة والإمكانات الخاصة بتعلم مهارات الكرة الطائرة

-مراعاة مبدأ التدرج في التمرينات من السهولة إلى الصعوبة.

### 1.8.2. أسس وضع البرنامج التعليمي:

- التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن المعلوم إلى المجهول.
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين أفراد عينة البحث.
- استخدام أسلوب التشجيع والإثابة لإثارة الحماس بين أفراد العينة.
- التنوع في استخدام الأدوات أثناء البرنامج التعليمي.
- مراعاة أن يكون تطبيق البرنامج التعليمي المقترح وفقا للأسلوب التدريسي التبادلي.

### 2.8.2. محتوى البرنامج:

اشتمل البرنامج على 8 وحدات تعليمية زمن كل وحدة تعليمية 55 إلى 60 د موزعة على 08 أسابيع بواقع وحدة تعليمية في الأسبوع الواحد. حيث قسمت الحصص التعليمية إلى 3 أقسام يتفق محتواها ومضمونها مع الأهداف المسطرة.

#### جدول 3: يوضح المحتوى الزمني للوحدة التعليمية الواحدة

الجزء الختامي	النشاط التعليمي والتطبيقي	مرحلة الإحماء العام والخاص	زمن الوحدة التعليمية
5-10 د	35-40 د	10-15 د	55-60 د

المصدر: من إعداد الباحثين

### 3.8.2. بعض التمرينات البدنية المستخدمة بالبرنامج التعليمي:

- تمرينات التكيف مع الكرة
- تمرينات الأداء الفني لمهارة الإرسال
- تمرينات الأداء الفني لمهارة الاستقبال
- تمرينات الأداء الفني لمهارة التمرير
- العاب صغيرة بالكرة

### 4.8.2. التجربة الرئيسية:

بعد اختيار التمرينات البدنية المناسبة والمرتبطة بإتقان الخطوات الفنية لها رات الإرسال، الاستقبال والتمرير، ومن أجل ضمان مصداقية البحث قام الباحثون بإتباع أسلوب مبسط مستعملا الأسلوب العلمي الحديث في تعلم الخطوات، حيث أعطيت 8 حصص تعليمية وتطبيقية في نفس الوقت، حيث تم أولا القيام بالاختبارات القبليّة على المجموعة التجريبية (الأسلوب التبادلي)، وبعد انتهاء تطبيق الحصص المرهجة المتعلقة بالبحث ثم إجراء الاختبارات البعدية. مع العلم أن العينة الضابطة كانت تدرس تحت إشراف مدرس التربية البدنية والرياضية باعتماد الأسلوب الامري وإتباع نفس الأهداف لدى العينة التجريبية.

فيما يخص تنفيذ الاختبارات والبرنامج التعليمي وفقا لما يلي:

- الاختبار القبلي يوم 2023/01/10.

تطبيق البرنامج التعليمي: 2023/01/17 إلى 2023/02/28

الاختبار البعدي: 2023./03/07

### 9.2. الوسائل الإحصائية:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة الفئوية (ف)، معامل الارتباط، اختبار دلالة الفروق (اختبار T)، نسبة التقدم.

### 3. عرض النتائج و تحليلها

#### 1.3. عرض نتائج الفروق بين العينتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات المهارية القبلية

الجدول 4: الفروق بين العينتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات المهارية القبلية

الاختبارات	الضابطة		التجريبية		قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	1س	1ع	1س	1ع		
مهارة الإرسال من الأسفل	3.46	1.40	3.33	1.44	0.256	غير دال
مهارة الاستقبال بالساعدين	10.53	1.12	10.26	1.83	0.481	غير دال
مهارة التمري من الأعلى	4.66	2.05	4.66	1.67	0.00	غير دال

المصدر: من إعداد الباحثين

من الجدول (4) نلاحظ أن قيم ت المحسوبة بين نتائج العينتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات المهارية القبلية جاءت من 0 إلى 0.481 وهي أقل من قيمة ت الجدولية 1.697 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 30 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج العينتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات المهارية القبلية مما يؤكد على التكافؤ القائم بين العينتين.

#### 2.3. عرض نتائج الفروق بين نتائج الاختبارات المهارية القبلية والبعدي للعينتين التجريبية

الجدول 5: الفروق بين نتائج الاختبارات المهارية القبلية والبعدي للعينتين التجريبية

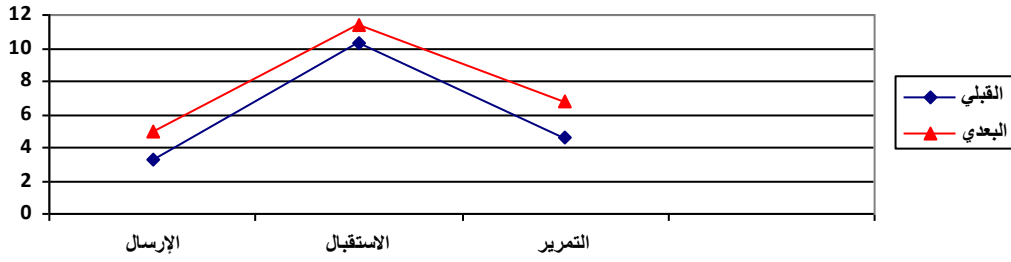
الاختبارات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت المحسوبة	نسبة التقدم
	1س	1ع±	2س	2ع±		
مهارة الإرسال من الأسفل	3.33	1.44	5.00	1.19	*6.16	50.15%
مهارة الاستقبال بالساعدين	10.26	1.83	11.40	1.45	*4.79	11.11%
مهارة التمري من الأعلى	4.66	1.67	6.73	1.97	*7.27	44.42%

المصدر: من إعداد الباحثين

من الجدول (5) نلاحظ أن قيم ت المحسوبة بين نتائج الاختبارات المهارية القبلية والبعدي والصد والسحق والبالغة 4.79 إلى 7.27 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والبالغة 2.13 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية

15 وهذا ما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج الاختبارات المهارية القبليّة والبعدية لصالح الاختبار البعدي. كما جاءت نسب التحسن من 11.11% إلى 50.15% ويعزى الباحثون هذا الفرق للبرنامج التعليمي المطبق بتطبيق الأسلوب التدريسي التبادلي والذي كان فعالا في تنمية مهارات قيد البحث لدى أفراد العينة التجريبية.

الشكل 1: الفروق بين المتوسطات الحسابية بين القياسات القبليّة والبعدية للعينة التجريبية



المصدر: من إعداد الباحثين

### 3.3. عرض نتائج الفروق بين نتائج الاختبارات المهارية القبليّة والبعدية للعينة الضابطة

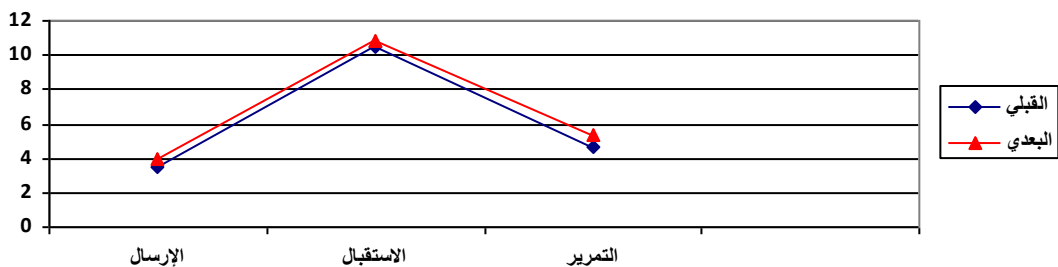
الجدول 6: الفروق بين نتائج الاختبارات المهارية القبليّة والبعدية للعينة الضابطة

نسبة التقدم	قيمة ت المحسوبة	القياس البعدي		القياس القبلي		اختبارات
		2ع ±	2س	1ع ±	1س	
15.60%	1.46	1.22	4.00	1.40	3.46	مهارة الإرسال من الأسفل
3.13%	1.58	1.35	10.86	1.12	10.53	مهارة الاستقبال بالساعدين
17.37%	1.54	1.55	5.33	2.05	4.66	مهارة التمري من الأعلى

المصدر: من إعداد الباحثين

من الجدول (6) نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة بين نتائج الاختبارات المهارية القبليّة والبعدية والمقدرة بـ 1.46 إلى 1.58 وهي أقل من قيمة ت الجدولية المقدرة بـ 2.13 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 15 وهذا ما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج الاختبارات المهارية القبليّة والبعدية، ولكن نلاحظ ان هناك تحسن في مستوى هذه المهارات من خلال نسب التحسن التي تراوحت بين 3.13% إلى 17.37% وهذا بعد تطبيق الأسلوب الامري من طرف المدرس.

الشكل 2: الفروق بين المتوسطات الحسابية بين القياسات القبليّة والبعدية للعينة الضابطة





المصدر: من إعداد الباحثين

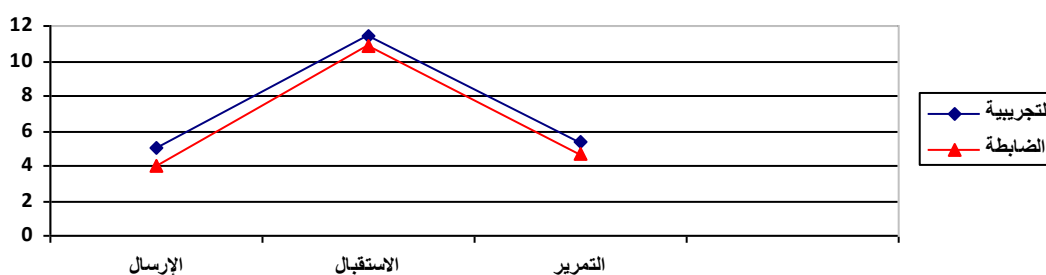
#### 4.3. عرض نتائج الفروق بين العينتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات المهارية البعدية الجدول 7: الفروق بين العينتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات المهارية البعدية

الدلالة	قيمة ت المحسوبة	العينة التجريبية		العينة الضابطة		اختبارات
		± 2ع	س2	± 2ع	س2	
دال	*2.23	1.19	5.00	1.22	4.00	مهارة الإرسال من الأسفل
غ دال	1.03	1.45	11.40	1.35	10.86	مهارة الاستقبال بالساعدين
دال	*2.26	1.97	6.73	1.55	5.33	مهارة التمري من الأعلى

المصدر: من إعداد الباحثين

من الجدول (7) نلاحظ أن قيم ت المحسوبة بين نتائج العينتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات المهارية البعدية 2.26 و 2.23 وهي أكبر من قيمة ت الجدولية 2.04 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 30 وهذا ما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج العينتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات المهارية البعدية لصالح العينة التجريبية ماعدا اختبار مهارة الاستقبال بالساعدين، ويعزى هذا الفرق للبرنامج التدريسي بالأسلوب التبادلي المطبق والذي كان فعالا في تنمية مهارات لدى أفراد العينة التجريبية.

#### الشكل 2: الفروق بين المتوسطات الحسابية بين القياسات البعدية بين العينة التجريبية والعينة الضابطة



المصدر: من إعداد الباحثين

#### 4. مناقشة النتائج

من خلال النتائج في الجدول (5) التي يبين الفرق بين المتوسطات الحسابية القبليّة والبعدية لعينة البحث التجريبية في اختبارات المهارة قيد البحث هي لصالح القياسات البعدية، كما نلاحظ وجود نسب تقدم تراوحت بين 11.11% إلى 50.15% في هذه المهارات، ويعزى الباحثون ذلك إلى الاهتمام بتحسين أداء المهارات بعد تطبيق الأسلوب التدريسي التبادلي، لأن هذا الأسلوب يعتمد على تكرار المحاولات على أداء المهارات داخل الوحدات التعليمية، بحيث يصل المتعلم إلى مرحلة التوافق العضلي العصبي بأداء المهارة وتقل أخطائه ويكون الأداء المهاري بشكل

أفضل. ونقول أن للأسلوب التبادلي في عملية التدريس الأثر الإيجابي في تحسين مستوى الأداء المهاري في الكرة الطائرة إذ يمنح هذا الأسلوب للمتعلم حرية الحركة وإعطائه الوقت الكافي لممارسة المهارة والتدرب عليها. ويؤكد بلباس وفرهاد(2010) أن الأسلوب التبادلي يعتبر أكثر تطوراً من ناحية اتخاذ القرارات في مرحلة التطبيق بالنسبة للمتعلم، وهو من الأساليب الجديدة والمشوقة لكثير من المدرسين والمتعلمين يأخذ فيهما المتعلم قسطاً كبيراً من الحرية والاستقلالية وكذلك استخدام ورقة الواجب من قبل المتعلم الذي أعدها المدرس لتطبيق هذا الأسلوب وهو أفضل من الأسلوب الامري والتدريبي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سوهيلة البار وقيس فضل(2023) حول برنامج تعليمي مبني وفق الأسلوب التبادلي وأثره في تنمية بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة نجيب جعيم ومحمد بن دهري (2023) حول فاعلية أسلوب التدريس الامري والتبادلي في تحسين بعض المتغيرات البدنية في الكرة الطائرة لدى طلبة قسم التربية البدنية ، دراسة فرطاس يوسف (2022) أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام أسلوبي حل المشكلات والتبادلي في تحسين بعض المهارات الأساسية (الارسال، الاستقبال، الاعداد) في كرة الطائرة لدى تلاميذ التعليم المتوسط ، ودراسة عطاء الله احمد ( 2004) عن تأثير استخدام بعض أساليب التدريس بالتغذية الراجعة الفورية على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة. والتي جاءت نتائجها تدل على ان التنوع في اساليب التدريس كالاسلوب التبادلي والاسلوب الامري ساهمت في تعلم المهارات الحركية ومهارات الالعاب الرياضية لدى التلاميذ مثل لعبة اللغز الطائفة.

وقد أسفرت النتائج ( 6) على عدم وجود فروق دالة إحصائية لدى العينة الضابطة في مهارات الكرة الطائرة قيد البحث، بالرغم من ذلك نلاحظ وجود نسب تقدم بتلوحات بين 3.13% و 17.37% تدل على تحسن في مستوى هذه المهارات، ويرجع الباحثون هذه النتائج إلى أن الأسلوب الامري (الشرح والنموذج) ساهم في تعلم المهارات قيد البحث، من خلال وجود المعلم وقيامه بالشرح وأداء النموذج واتخاذ جميع القرارات ومتابعة المتعلمين أثناء الأداء وإعطاء التغذية الراجعة المتزامنة الفردية والجماعية كان له الأثر الإيجابي في عملية التعلم. إضافة إلى تقديم مجموعة من الخطوات التعليمية المتدرجة من السهل للصعب، والممارسة والتكرارات المناسبة للتلاميذ وتصحيح الأخطاء الشائعة، حيث يتيح ذلك فرصاً للتعلم مما يؤثر إيجابياً على كفاءة الأداء، لان تكرار الأداء المهاري واستخدام النماذج الحركية أمام التلاميذ يساعد على تعلم المهارة. وتضيف لندة محمود داوود (2021) ان هذا الأسلوب ذو فائدة في المراحل الأولى لتعلم مهارة حركية جديدة حيث يقوم المدرس بالاداء الحركي الصحيح بوضوح أكثر من مرة ، حتى يتم التصور الحركي في أذهان المتعلمين، وعند قيام المتعلم بالتطبيق يستطيع المعلم أن يقوم بتوجيهه، وتقديم التغذية الراجعة إلى أدائه، فضلاً عن قيام المعلم بتصحيح الأخطاء أولاً بأول للمتعلم ليساعده على إتقان الأداء الصحيح، مما يدل على فاعلية أسلوب الامري في تعلم واكتساب المهارات الحركية لألعاب الرياضة

وجاءت النتائج الجدول (7) تبين الفروق بين العينة التجريبية والعينة الضابطة في المهارات المطبقة في القياس البعدي وهي لصالح العينة التجريبية في مستوى المهارات قيد البحث، ويرجع ذلك الباحثون ذلك التركيز على إتقان المهارات المطلوبة بالإشارة إلى تفاصيل الأداء، وتوظيف التغذية الراجعة الفردية والجماعية المتزامنة في عملية تصحيح الأخطاء في الوقت المناسب. دون الإغفال عن عملية تبادل الأدوار بين التلميذ المؤدي والتلميذ الملاحظ الذي يقوم بتقديم

التعليمات والتغذية الراجعة للمهارات المتعلمة، كما أن العمل بالأسلوب التبادلي سيجعل أجواء تعلمية جديدة تعمل على توطيد العلاقة بين التلاميذ والمدرس، وسينعكس على طبيعة الأداء ومدى تعلم التلميذ من خلال تطبيق التغذية الراجعة المتزامنة، ويؤكد أيضا مصطفى السايح محمد (2003) بأن هذا الأسلوب يبين لنا حقيقة جديدة في درس التربية الرياضية هي إعطاء التغذية الراجعة الدقيقة والآنية أو المباشرة للتلميذ الآخر لخلق جوا اجتماعيا ونفسيا مناسباً. ونلاحظ ان هذه النتائج تتماشى مع الدراسات التي أكدت أهمية استخدام الأسلوب التبادلي لتعلم وإتقان المهارات الحركية والرياضية المرتبطة بالألعاب الفردية والجماعية ك دراسة بن ساسي رضوان (2017)، دراسة ايدير عبد النور(2010)، دراسة مور (1996) Moore التي أوصت بأهمية تطبيق أساليب التدريس الفعالة في العملية التعليمية كالأسلوب التبادلي الذي أدى إلى نتائج ايجابية في تعلم واكتساب المهارات المرتبطة بالألعاب الرياضية. ومما سبق يرى الباحثون أن الأسلوب التدريسي التبادلي المستخدم أعطى التلاميذ أكثر القرارات في العملية التعليمية حيث يصبح مشاركا وفعالا في قرارات التقييم وذلك عن طريق إعطاء التغذية الراجعة (المناقشة والتصحيح) لزميله الذي يؤدي المهارة، ثم بعد ذلك يتم تبادل الأدوار ليصبح الملاحظ مؤديا والمؤدي ملاحظا ، وكل هذا يساهم في الحصول على الأداء الحركي الصحيح من خلال التطبيق والممارسة، وهنا يتضح لنا أن استخدام الأسلوب التدريسي قد أثر إيجابا على مستوى أداء المهارات بالكرة الطائرة لدى التلاميذ.

#### 5. خاتمة:

تمحورت الدراسة الحالية حول اثر استخدام الأسلوب التدريسي التبادلي مقارنة بالأسلوب الامري كأحد أساليب التدريس المباشرة على تحسين أداء بعض مهارات الكرة الطائرة لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وبعد تحليل النتائج المتوصل إليها تم الخروج بالاستنتاجات التالية:

- ان توظيف الأسلوب التبادلي له اثر ايجابي على تعلم مهارات (الإرسال، الاستقبال والتمرير) في لعبة الكرة الطائرة لدى عينة البحث.
- وجود نسب تقدم مقبولة في النتائج لدى عيني البحث مع أفضلية العينة التجريبية مقارنة بالعينة الضابطة المعتمدة على الأسلوب الامري.

وفي ضوء هذه الاستنتاجات نقدم بعض التوصيات منها:

- استخدام الأسلوب التدريسي التبادلي خلال الجزء التطبيقي في دروس التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي.
- التنوع في أساليب التدريس بللدروس التطبيقية بمرحلة التعليم الثانوي
- إجراء دراسات وبحوث باستخدام الأسلوب التدريسي التبادلي حسب متغير المرحلة العمرية والجنس.
- إجراء دراسات وبحوث باستخدام الأسلوب التدريسي التبادلي في أنشطة وفعاليات رياضية أخرى.

#### 6. قائمة المراجع:

- ايدير عبد النور ، (2010)، دراسة أثر بعض أساليب التدريس على مستوى التعلم الحركي والمهاري والتحصيل المعرفي خلال درس التربية البدنية والرياضية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر3، الجزائر.

- إبراهيم عبد الغني سلامة، (2007)، أثر استخدام أسلوبيين في تدريس بعض مهارات كرة الطاولة بمستوى تعلم طلبة المرحلة الأساسية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة ال البيت، المجلد 13، العدد3، 151-171؛  
- بن ساسي رضوان، (2017)، تأثير الأسلوب التبادلي والاكتشاف الموجه على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد خلال درس التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات لتلاميذ المرحلة الثانوية ولاية تيارت. مجلة علوم وممارسات الانشطة البدنية الرياضية والفنية، المجلد12، العدد2، 17-23.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/192708>

- خروبي محمد، (2020)، بعض أساليب موسكا موستن وتأثيرها على تنمية المهارات الحركية لدى تلاميذ الطور الثانوي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الشلف، الجزائر.  
- سوهيله البار، قيس فضل، (2023)، برنامج تعليمي مبني وفق الأسلوب التبادلي وأثره في تنمية بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد5، العدد1، 65-73؛  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/218033>

- طاهر النحوي، (2018)، أثر استخدام الأسلوب التبادلي وحل المشكلات خلال حصص البيداغوجيا التطبيقية في اكتساب الكفايات التدريسية لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة باتنة، الجزائر.  
- عطاء الله احمد، (2004)، تأثير استخدام بعض أساليب التدريس بالتغذية الراجعة الفورية على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، الجزائر.  
- فرطاس يوسف، (2022)، أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام أسلوبي حل المشكلات والتبادلي في تحسين بعض المهارات الأساسية (الارسال، الاستقبال، الاعداد) في الكرة الطائرة لدى تلاميذ التعليم المتوسط (14-15 سنة)، مجلة المنظومة الرياضية، جامعة الجلفة، المجلد9، العدد2، 774-792؛

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/182918>

- لندة محمود داوود، (2021)، أسلوب تدريس الأقران وأثره في أنواع الطبطبة بكرة السلة لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة كربلاء، العراق.  
- مصطفى السايح، (2003)، أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية. ط 1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر.

- مصطفى بلباس، فرهاد مولود، (2010)، تأثير استخدام الأسلوب التبادلي في إكساب مهارة التصويب من الثبات ومن السقوط بكرة اليد واستثمار وقت التعلم الأكاديمي، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، العراق، المجلد 16، العدد1، 53-28؛

- نجيب جعيم، محمد بن دهري، (2023)، فاعلية أسلوب التدريس الامري والتبادلي في تحسين بعض المتغيرات البدنية في الكرة الطائرة لدى طلبة قسم التربية البدنية بجامعة حضر موت، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد10، العدد1، ص 78-104؛

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/380/10/2/225947>

- Moore, R, (1996), Effect of the use of two different teaching styles on motor skill acquisition of fifth grade students (volleyball), PhD thesis, East texas state university, U.S.A.
- Mosston.M, Ashworth.S,(2002), Teaching Physical Education, 5th Ed, New York .